

قائد الثورة الإسلامية المعظم يستقبل عائلة القائد الشهيد سليمان وعدد من رفاقه – 1 /Jan/ 2022

استقبل قائد الثورة الإسلامية المعظم سماحة آية الله السيد علي الخامنئي صباح اليوم (السبت: 2022/01/01) عائلة الشهيد الفريق الحاج قاسم سليمان قائد فيلق القدس، وعدد من رفاقه إضافة إلى أعضاء لجنة إحياء الذكرى السنوية الثانية لاستشهاده. واعتبر قائد الثورة الإسلامية المعظم خلال هذا اللقاء، أن "الحقيقة" و"الإخلاص" كرمز ومؤشر لمدرسة سليمان، مشيراً إلى أن شباب المنطقة يقتدون بالحاج قاسم سليمان، وأضاف سماحته: إن سليمان العزيز كان ولا يزال أكثر الشخصيات الوطنية والتميزة في إيران والعالم الإسلامي.

ووصف قائد الثورة الإسلامية المعظم استشهاد الفريق سليمان بأنه حدث وطني وحدث دولي، وأضاف: إن إحياء المراسم الشعبية والمبتكرة لذكرى استشهاد الحاج قاسم سليمان في عموم إيران، يظهر أن الشعب رائد في تقدير هذا الشهيد العظيم.

واستشهد سماحته بعدة آيات من القرآن الكريم، وقال: الصدق والإخلاص هما جوهر وشكل مدرسة سليمان التي باركت حياته واستشهاده، وكيفية استشهاد بحمد الله أكملت البرهان لجميع عباد الله وأعداء الإسلام.

ووصف سماحة آية الله الخامنئي، إلتزام الفريق سليمان الصادق تماماً بالعهد الذي قطعه مع الله وتعامله الصادق مع الإمام الخميني (رض) وقيم الإسلام والثورة، بأنه كان مبعث بركة لنشاط الفريق سليمان، مضيفاً: أن سليمان عزيز الشعب الإيراني، قد تحمّل معاناة النضال من أجل المثل العليا بكل كيانه، وكان أميناً لواجباته تجاه الشعب الإيراني والأمة الإسلامية بكل دقة طوال حياته.

وانتقد سماحته من يسير بخطى العدو، طواعية أو غير طواعية، في الترويج للزدواجية الزائفة بين "الشعب والأمة"، وقال سماحته: لقد أثبت الحاج قاسم أنه يمكن للشخص أن يكون الأكثر وطنية، وفي نفس الوقت أكثر شخصية في الأمة.

وأشار سماحته إلى مشاركة عشرات الملايين في مراسم تشييع جثمان الشهيد سليمان، وأضاف: هذه الحقيقة تدل على أن الحاج قاسم كان ولا يزال أكثر الشخصيات الوطنية، مع إثبات تنامي تأثير ذكره واسمه في العالم الإسلامي.

ووصف سماحة آية الله الخامنئي الحاج قاسم سليمان بأنه مظهر من مظاهر الجهد والعمل الدؤوب والمذهل، وقال سماحته: إن القائد البطولي للشعب الإيراني، في جميع أعماله ونشاطاته اللامتناهية، كان يتمتع بمستوى مثير للإعجاب من الشجاعة والعقلانية في نفس الوقت، ومع التعرف بدقة على العدو ومنشأته وأدواته، دخل الساحة دون أي خوف، بالقدرة والتدبير وكان يقوم بأشياء مثيرة للإعجاب.

ووصف سماحته إشادة الشعب لشجاعة الفريق سليمان بأنها إحدى نتائج صدق الحاج قاسم في إخلاصه للعهد الإلهي.

واعتبر قائد الثورة الإسلامية المعظم "الإخلاص والعمل قربة إلى الله" سمة أخرى للشهيد سليمان ونعمة لا غنى عنها في عمله، وأضاف: كان هارياً من أن يرى، ولم يكن يحب التبجح والتفاخر، وإن تشييع عشرات الملايين لجثمانه وانتشار اسمه وذكره في العالم، كان أول مكافأة إلهية لإخلاصه في العالم.

وتابع سماحته قائلاً: الشهيد قاسم سليمانى بات رمزاً للأمل والثقة بالنفس والشجاعة وسر الصمود والنصر في المنطقة، وكما قال البعض بحق، فإن سليمانى "الشهيد" أخطر على أعدائه من "الفريق" سليمانى.

وأضاف سماحة آية الله الخامنئى: إعتقد الأعداء أنه باستشهاد سليمانى وأبو مهدي ورفاقهما سينتهي كل شيء، ولكن اليوم وبفضل هذه الدماء الغالية والزاكية هربت اميركا من أفغانستان، وفي العراق يتظاهرون بالخروج والإعلان عن دور استشاري دون وجود عسكري، وبالطبع يجب على الإخوة العراقيين أن يتابعوا هذا الأمر بيقظة، وفي اليمن تتقدم جبهة المقاومة، وبشكل عام فإن تيار المقاومة ومناهضة الاستكبار في المنطقة اليوم، أكثر ازدهاراً ونشاطاً وأملًا، من قبل أكثر من عامين.

ولفت قائد الثورة الإسلامية المعظم، الى انموذج من معاملة الشهيد سليمانى بلطف مع أبناء الشهداء، وقال: إن ذلك الشهيد العزيز، تعامل بروح التعاطف مع عوائل الشهداء، لكنه كان حازماً ضد الأشرار والمفسدين الداخليين والخارجيين، لدرجة أن أبناء وجوده في منطقة ما كانت تدمر روح العدو.

واعتبر سماحته محاولة القوى الاستكبارية حذف الشهيد سليمانى في الفضاء الافتراضي، علامة على خوفهم حتى من اسم الشهيد وانتشار وترويج سيرته، وقال: في عالم اليوم، فإن الفضاء الافتراضي يخضع لمفتاح المستكبرين، وهذه الحقيقة يجب أن تنبّه أيضاً مسؤولي الفضاء الافتراضي في البلاد للتصرف بطريقة لا يمكن للعدو التعامل معها في الفضاء الافتراضي بأي طريقة وفي أي مكان يريد.

ووصف سماحة آية الله الخامنئى الشهيد سليمانى بأنه حقيقة دائمة وحية إلى الأبد، وأضاف: إن القتلة أمثال ترامب وأمثاله سينساهم التاريخ وسيدفنون في مزبلة الطبع بعدما يلقون جزاء جريمتهم الدنيوية.

وأشاد قائد الثورة الإسلامية المعظم بنشاطات عائلة ورفاق وأصدقاء الشهيد سليمانى، وخاصة العميد اسماعيل قآني قائد فيلق القدس بالحرس الثوري في متابعة نهج المقاومة المبارك والنهوض به، وقال: لقد وعد الله بالدفاع والنصر لمن يسير في اتجاه مشيئته وأهدافه، وهذا الوعد سيضمن حال الشعب الإيراني.

وفي مستهل اللقاء تحدثت السيدة زينب سليمانى ابنة الشهيد ورئيسة مؤسسة الشهيد سليمانى، وقدمت تقريراً عن نشاط هذه المؤسسة والإجراءات المتخذة في اللجنة الشعبية لإحياء الذكرى الثانية لشهداء المقاومة.

كما وصف القائد العام للحرس الثوري اللواء حسين سلامي، الشهيد قاسم سليمانى بأنه حقيقة راهنة ملهمة لشباب الأمة الإسلامية، مضيفاً: لقد سعى العدو لإطفاء نور المقاومة بهذه الجريمة، لكن معجزة دماء هؤلاء الشهداء الأبرار دفعت المقاومة إلى التقدم وانسحاب العدو على كل جبهات الصراع.